

لا «هيثم» ولا «طاهر»!!

محمد شرف الدين

تطوّر اليمنيون من اسم «هيثم» وظل هذا الاسم غير مرغوب لدى كافة أبناء الشعب اليمني، مثله مثل اسم «يزيد» و«سلطان» و«أبو رغال» و«ابن العلقمي».. إلا أنه وبعد تحقيق اليمنيين منجز الوحدة في يوم 22 من مايو 1990 م ورفع موحد اليمن الأسمى على عبد الله صالح وعمه على سالم البيض علم الوحدة في عدن ليبرفر خفأفاً في سماء اليمن، يومها ظهر اسم هيثم قاسم طاهر كأول وزير دفاع للجمهورية اليمنية فتعشم اليمنيون خيراً بهذا الاسم، لاسيما وأن حامله من ردفان المنطقة المحفورة في وجدان الشعب اليمني يلاحم البطولة والشرف من أجل التحرر والاستقلال الوطني وطرد الاستعمار، وفي بضعة أشهر أصبح اسم هيثم يطلق على المواليد اليمنيين إجلالاً واحتراماً لأول وزير دفاع في دولة الوحدة دون غيره من الوزراء.

بيد أن هيثم والذي هو اسم من أسماء الأسد طلع مجرد إمعة ودمية رخيصة.. ولا علاقة له باسم «قاسم» لا من قريب ولا من بعيد.. أما اسم «طاهر» فهذا اسم لا ينطبق عليه إطلاقاً مثلما لا يمكن أن تتصور أن تنجب ردفان أرض الإبطال والثوار والأحرار مجرد «جرسون» تافه لدى الاستعمار.

هيثم قاسم طاهر كان الفار الذي عبث بجيش الوحدة وترك الباب مفتوحاً في أول

وزارة دفاع للجمهورية اليمنية لعبت الفران المتآمرين وظهر مجرد «عكفي» أو أجير رخيص لأشخاص وأحزاب على حساب الثواب الوطنية.

هيثم قاسم طاهر كان أشبه بجبل نقيم، يعيون أبناء اليمن لاسيما وقد نسخت حوله أسطورة و بطل وقائد المدركات التي حسمت معركة يناير 1986 م.. لكن الأيام أظهرت أنه مجرد أسد مفرش أو قط تحفل نفسه نمراً.. فتحول هذا البروليتاري الرث إلى عدو للشعب وللميمن بتوجيه

السلاح ضد الوحدة اليمنية عام 1994 م.. ولأن أمثال هذه الأصفاف البشرية خرجوا من مستنقعات تننة فلا يستشعرون قيمة الإجلة وعظمة الشرف

وقداسة القسم الوطني وحب الانتماء للأرض والشعب على الإطلاق.. لذا لا عجب أن يغادر هيثم قاسم طاهر هارباً كالفار بعد أن خان جيشاً عظيماً تحت امرته ويهزم الأرض لدا، تعظيم سلام له وزجه في مؤامرة الانفصال الفاشلة عام 1994 م.

وبعد قرابة عقدين من الزمن عاد «أسد المفرشة» والذي أصبح مستشاراً عسكرياً في دولة الإمارات التي لا يتجاوز سكانها عدد سكان مديريةية حالمين بردفان - قابلاً الذل والموان على نفسه، وهكذا تعاقب الأيام من لا يقبل أن يعيش حياة الرجال.

مؤخراً عاد الإلهيثم والإطاهر ليس إلى عدن وإنما إلى المكلا كجندي رخيص أدى التمام الولاء والطاعة لقيادة ما تسمى بجيش النخبة في حضرموت الذي تشرف

عليه الإمارات، ليكف بالتحرّك إلى ردفان، ومن جديد يحاول جمع الجنود والضباط حوله فلا يجد أحداً ممن كانوا يستعدون للتضحية بأرواحهم من أجله.. عرض الاموال.. المناصب.. استغل أوضاع الناس بتقديم المغريات.. لكن الشرفاء من أبناء ردفان والضلع ولحج وياقغ وشبوة وعدن والمهرة رفضوا العودة لخوض معارك قذرة يقودها قائد

خان اعظم مكاسب الشعب والوطن.

اضطر أمام هذه الفضيحة والورطة التي وقع فيها إلى أن يعزف بالورقة المناطعية ويفر على الشباب، لكنه تفاعلاً للسوع الماضي وهو في قاعدة العند بعشرات الحذية تنهال عليه وعلى مرافقيه.. ووقف كالأبله وهو يشاهد الشباب يحطون بسياراته ويطلقونه بمفادرة مسكر العند قبل أن يُعدم.. خرج مهزوماً مطروداً من العند.. ليتسكع في شوارع عدن من جديد وليؤدي أدواراً قذرة لخدمة قوات الغزاة.. وجد كل الأبواب أغلقت أمامه.. وظهرت منطقة كرش أشبه بمحرفة تشتعل في وجهه، وأعين الناس تنظر إليه بازدهاء واحتقار.

وفاء هيثم يفوض في عالم «التخدير» دون صوت.. وترتج قدماه دون توقف خوفاً من هول المصير الذي ينتظر الخونة والعملاء ومن باعوا الأرض والعرض.

فتش عن أجندة المخرج...!

إنه سباق عربي حول من هو النظام الأكثر عمالة.. وليس من مبرر التعويل على مواقف الأدوات بصرف النظر عن مبررات التواجد.. ولذلك ما أسهل أن ترد على من يسألك حول الواقع المنظور والمستقبل المأمول أو غير المأمول بالقول: فتش عن أجندة المخرج الكبير: لأنه ببساطة يحدد ما يريد من الأهداف ثم يترك التفاصيل في صورة شبكة من الخيوط المتداخلة المستعصية.

المخرج يرسم الهدف ويهيئ للوصول من خلال الحروب.. التمزيق.. التحالفات والانشقاقات، فما الذي تريده أمريكا كأكبر المخرجين في هذا العالم؟

هي تريد من العرب أن يبيعوا ثرواتهم ويودعوا عائداتهم هناك ثم تريد التشطيب على تلك الأموال بصفقات السلاح.. وقبل وبعد ذلك تريد من العرب بمئات ملايين البشرية ومئات المليارات من الدولارات أن يكونوا مجرد أصفار أمام إسرائيل المدللة.. ولا بأس أن يكون وقود الانضاج لهذه الأهداف اختلاط ورعاية صراعات مذهبية وطائفية دامية حتى صخ القول بأن إيران صارت هي نائب المخرج في المنطقة العربية، لأنه كما أن الأمريكي يريد استنزاف السعودية والخليج مادياً وأخلاقياً فإن إيران تريد استنزافه على طريقتها حتى ولو لم يصل الخراج إليها نقداً.. ويكفي ملاحظة تصريحين إيرانيين فقط.. الأول بأن صنعاء صارت العاصمة الإيرانية الرابعة، والثاني حول جاهزيتها لنشر قواعد لها في اليمن وسوريا بغرض استئثار الثارات الخليجية المنفصلة المراهقة، ما يجعل من يضع مثل هذه التصريحات توقيتاً ودلالة ومهدفاً وموقفاً ضمن مبررات واستدعاء السؤال متى نواجه إيران بهذا اللوم السياسي بل ومتى تصل إليها رسالة أنها انكشفت حتى من ورقة التوت؟

ولا تسألوا عن الوطني والقومي والإسلامي والأسمى في مواقف الأنظمة العربية ففيها ما يكفي لأن تصرخ المرجعيات في قبورها من شدة الصدمة وخيبة الأمل!

سلمان يعزي بانهياء سقف كنيسة بنيجيريا ويقصف جامع الصالح بصنعاء!



من عجائب اخبار مملكة داعش ان قاتل اطفال اليمن السفاح سلمان عبدالعزيز آل سعود يبعث برقية عزاء للرئيس النيجيري في يوم الاحد 11 ديسمبر أي نفس اليوم الذي تقوم فيه طائرات هذا «الهمير» بشن خمس غارات جوية على جامع الصالح في العاصمة صنعاء.. وجاء في البرقية بحسب صحيفة عكاظ (بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، برقية عزاء ومواساة لرئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية محمد بخاري، إثر انهيار سقف كنيسة في بلاده، وما نتج عنه من وفيات واصابات.. وقال سلمان: علمنا ببلاغ الأسي نبأ انهيار سقف كنيسة في بلدكم، وما نتج عنه من وفيات واصابات، وإننا إذ نبعث لتخاتمكم ولشعب جمهورية نيجيريا الاتحادية ولاسر الضحايا باسم شعب وحكومة المملكة وباسمنا أحر التعازي وصادق المواساة، لندعو المولى سبحانه وتعالى أن يمن على المصابين بالشفاء العاجل، وأن يحفظكم والشعب النيجيري الشقيق من كل سوء، ومكروه.) هذا السفاح الوجودي يذرف دموع التماسيح ويتباكى على سقف الكنيسة والمسحجين ليضلل العالم محاولاً اخفاء بشاعة الفكر الوهابي التكفيري، في الوقت الذي يقوم وبكل وحشية بارتاب مذابح ابادة جماعية بحق اطفال اليمن ويفرض حصاراً جانزاً على الشعب اليمني منذ قرابة عامين..

تحرير حلب هزيمة للوهابية في الوطن العربي



منذ ان اسقطت دول الخليج بقيادة السعودية بغداد تحت اقدم الجيش امريكي ومولت تلك الحرب وهي تبكي من خطر تمدد الهلال الشيعي ولا يمكن ان ننسى صورة سين الذكر سعود الفيصل الذي اطلق هذا المصطلح وهو يصرح بذلك وكان يهز رقبته دون توقف، فجاءت ردة الفعل السعودية ليست موجهة ضد امريكا وانما ضد الشعب العراقي.. وظل الوجود اصحاباً، فقد ذهبت السعودية الوهابية مجدداً لتنفيذ مؤامرة ضد سوريا.. سوريا التي تجسد اروع صور التعايش الديني والقومي، ولا تؤمن بالمذهبية على الاطلاق لتصفنها بالدولة الشيعية وتحشد كل الراهبيين اليها.. ومن جديد هُزمت السعودية..

اليوم وبعد أكثر من خمس سنوات من الحرب والدمار والتخجير لملايين السوريين وتمويل سعودي قطري اماراتي وجدت سوريا الصمود والتصدي العربي ان كل العرب خذلوها وطعنوها طعنات غادرة وانه لم يقف الي جانبها الايران الشيعية وروسيا الشيوعية.. لذا لا يمكن ان تعود العلاقات السورية السعودية الى ما كانت عليه إلا بعد عدة قرون..

كما لا يمكن ان يكون بمقدور السعودية بعد هزيمتها في حلب ان تقا تل سوريا والعراق ولبنان وانصار الله وجيش عفاش وجيش مصر ايضاً.. اكيد ما يحدث ليس اضعاف اعلام، بل اننا نشهد ميلاد نظام عربي جديد يجب ان يرث ممالك الرمال بأي ثمن.

لماذا لا تصل الصواريخ اليمنية إلى وكر التآمر في المعاشيق؟!



مع تزايد التصعيد العسكري لتحالف العدوان الذي تقوده السعودية والقصف المستمر للمدينة واستهداف مواقع مدنية ولم يسلم حتى جامع الصالح بالعاصمة صنعاء.. يتساءل الناس في الشارع عن الأسباب أو الخفايا أو الأسباب وراء عدم استهداف القوتل الصاروخية لقصر المعاشيق في عدن والذي اصبح يمتلئ بكرأ أو عرفة عمليات للمرتزقة وفي مقدمتهم الخائن هادي وحكومته والذين يمثلون السبب الرئيسي وراء الكوارث التي تلحق بالشعب من قتل جماعي وتدمير لليمن بشكل يومي.. كما يمثلون رأس الشر وقلب التآمر والخيانة والممارسات الانفصالية التي باتت خطراً حقيقياً يهدد اليمن؟! فماذا تبقى في العاصمة صنعاء ومدن وقوى وطرق وجسور وموانئ اليمن واسواقها حتى نخشى عليه..؟!>

قطر تبرع لمقاصف مدارس بفرنسا وترسل لأطفال اليمن صواريخ!



المدارس أو تقرير ما سيتم تقديمه في صحن اطفالنا غداً في المقاصف.. وجاء هذا التبرع القطري في الوقت الذي يواجه أكثر من 3 ملايين طفل يمني شبح الموت بسبب المجاعة التي تفتك بهم! هذا دليل يؤكد أنه لم يعد يربط أغلبية سكان المدينة رفضاً هدية أمير قطر وقال كريستوف شاليه زعيم المعارضة في بلدية المدينة: «في بلادنا لا نسبح لإمارة شرق أوسطية بتمويل بشكل يومي!!»

في صورة تعكس مدى الحقد والكراهية التي يكنّها الخليجيون للشعب اليمني قام أمير قطر السابق حمد بن خليفة آل ثاني بالتبرع بمبلغ مليون يورو لدعم الوجبات في مقاصف مدرسية في مدينة مون سار تو جنوب فرنسا والتي يمتلك فيها مسكناً..

لبنان توجه «مطلماً» آخر في وجه النظام السعودي



إعلان التشكيلة الحكومية اللبنانية برئاسة سعد الحريري -أمس الأحد- صفقة جديدة في وجه النظام السعودي الذي عمل لسنتين ماضيتين على عرقلة انتخاب البرلمان اللبناني رئيساً للجمهورية.

ومثلاً كان انتخاب ميشيل عون رئيساً للبنان قبل أشهر «مطلماً» للنظام السعودي، ها هو «الحريري» يوجه «مطلماً» جديداً للنظام المتهالك في مملكة الشر التي طالما عملت على جعل لبنان مجرد تابع ومتسول في بوابة الملك الاحمق.. وطالما حاولت أن تصنع من «الحريري» رجلاً مدلل!!

جبهة النصر وقناة «الجزيرة»



الانتصارات الحاسمة التي حققها الجيش العربي السوري على الإرهابيين من جبهة النصر وغيرهم في حلب جعلت أحد مراسلي فضائية «الجزيرة» يبكي على الهواء وهو يرى سوريا تنتصر على مجرمي جبهة النصر وداعش.

تلك الدموع تثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن جبهة النصر - التي تصفها «الجزيرة» بالعربية السورية على الإرهابيين من جبهة النصر وغيرهم في حلب جعلت أحد مراسلي فضائية «الجزيرة» يبكي على الهواء وهو يرى سوريا تنتصر على مجرمي جبهة النصر وداعش.

أزمة الثقة بين المؤتمر وأنصار الله!..



نعم اصحاب المؤتمر، مرجون يقولون لانصار الله، إن اتفاق التحالف معهم يقتضي أن يتولى رئيس جديد المجلس السياسي، ومنظرون «صالح الصماد» من نفسه يقول لهم: هيا تعالوا استلموا الرئاسة، وصالح مدعم.

مع تشكيل اللجنة الاستشارية الأمنية والعسكرية، اتفق المؤتمر وأنصار الله على أسماء محددة، وفي الإعلان اضاف أنصار الله أسماء، لم يكونوا ضمن الاتفاق.

قبل جريمة القاعة الكبرى، قاطع عبد الكريم أمير الدين، اجتماعات ذات اللجنة مطالباً بتغيير اللواء، علي الجافني. وطبعاً أمير الدين هذا، حتى انصار الله، بسمونه السيد العلامة، وليس له أي صفة عسكرية لا في الدولة ولا حتى في تنظيمهم طيلة حروبهم..

ومنذ قتلت السعودية اللواء الجافني ضمن جريمة القاعة، وأنصار الله يحاولون أن يعين عبد الخالق الحوتي مكان علي الجافني.

طبيب، تعيين عبد الخالق، سينهي موضوع ماتي من الحرس، عبد الخالق يشن له معسكر اسماً ورسماً، يعني للنقود السياسي الجماعة، زي الفرقة الأولى مدرع، فلا تعطلوش الاحتياط، شوقوا للاحتياط عسكري من ابناهم وصموموا لعبد الخالق اللي يناسبه ويرضي شخصه وجماعته.

جت الحكومة، وصار وزير الدفاع مختاراً من قبل أنصار الله، وهو عسكري محترف وثبت على ادائه العسكري الملتزم بالقرار العسكري.

وبدون أي اتفاق ولا حتى علم، سمع المؤتمريون كلهم باسم «يحيى الشامي»، مساعداً للقائد الأعلى اللي مالهوش.. تلاقت قيادات المؤتمر لما سمعت بالمنتخب المقتل وبالاحتياط دون حتى اشعارهم.. لكن هذه الالتفاتة ماشافهاش أنصار الله.. وعذراً لأمير.. بقي موضوع الحرس معلق.. واصحاب المؤتمر يدالون أنصار الله لكي يتفقوا على اختيار قائد للمعسكر من قيادات الجيش. وحتى الاجرة الأمنية التي تتبع اتفاق الشراكة وتشكيل الحكومة وقد تم الاتفاق عليها اصلاً، لم ينفذ الاتفاق بشأنها.

بعد كم يوم من قرار الشامي، يعلن قرار تعيين رئيس لهيئة الاركان العامة. بالطبع اعلن عن الشخص المتفق عليه، بين انصار والمؤتمر، ولكن يعني لاتعلن الا مكان اتفاقاً لشخص من أنصار الله، أما لما تم الاتفاق عليه منصبياً واسماً من غيرهم، فمش وقته، وبدون أي تبرير ولا توضيح.

واليوم تأتي عملية الانتقال، لتضاف الى المعلق من التفتيح.. والمؤتمر، في مرضاة أنصار الله، وحكاية الشق والصف.. مع اننا اليوم، يمكن لنا ان نتفاخر ان صنعاء، تقول مقاومة العدوان، كضحية لخراف عليلها، ثم تدير اختلافاتها علانية وبالريقة وطنية، ووفقاً لقواعد اختلاف وطني، طبيعية لكل بلدان الدنيا.

هل سيكرر المؤتمر ما فعله أيام «عبد ربه منصور هادي»، إذ لم تتخذ قيادات المؤتمر المحيطة بهادي في يومها أي موقف ضد الإخفاء، وشجعت هادي على التمادي بما اضطر بالجميع بهم وبهادي وبخصوصهم في وقت واحد..

وانا هنا لا أشبه الصماد بهادي.. ولو اتفق المؤتمر وانصار الله على تحويل الاتفاق بحيث يصبح الصماد رئيساً انتقالياً لعام او اثنين، حتى يتم إجراء انتخابات، فساعتبر ذلك انجازاً، باعتبار «الصماد» أفضل الشخصيات التي قدمتها هذه المرحلة، ليس فقط من انصار الله، بل ومن كل الاطياف والحزاب.. فقد أثبت انتماء، للدولة أكثر من الذين فروا والذين تفتدوا..

ولكن نتحدث عن آلية عمل.. فالتعميد بالسكوت لن يكون سوى تأجيل مناقشة الاختلافات حتى تصل الى مستوى لا يمكن السيطرة عليه، وسيستخدم العدوان أكثر مما تفعله طائرتاه ومدافعهم.. والصماد يحمل جماعته، كأنه يراضعها مرضاة.. فيما يرى المؤتمر انه «حزب متعود»، سهل.

هناك مشكلة جوهرية داخل أنصار الله تحضر الجميع، واولهم هم، فهم مثلاً يرون مدير فرع شركة في محافظة عينوه هم بأن منصبه صيرى لهم، طبيب ذا كان ينفق زمان، اما الآن فوزير المالية كله منكم.. بديكم.. كيف يعني يحي مدير فرع شركة أهم عندكم من وزيركم، وبديكم بعد كم يوم يقولون عن وزير المالية او حتى يحيى الشامي، انه اصلاً مؤتمر..

ان هم يصفون حتى مدير شركة النفط بأنه مؤتمر، وهو الذي عينه هادي وابقى عليه محمد علي، وتشاركت معه اللجنة الثورية وتوابعها.

باقي يقولون «وين دغر» اصلاً مؤتمر.. وصالح الصماد، هو كان وسيط بين الحوتي وصالح في الحرب السادسة..

وابو مالك، ماعدوش من نصف الحوتي الاول، لأنه يقدم مصلحة الاتفاق بدون تعرجيات التأزيم هنا او هناك..

وهو اذا كان اقتصر سرعة التنازل لهادي واصحابه، فلمعلم هم الذين يمكن ان يثق أنصار الله بهم كطرف ثالث بينهم وبين المؤتمر، طالما والمؤتمر ما ابتلعش لهم.